ما هو الفضاء

يُقصد بالفضاء هو المنطقة الفارغة التي تقع خارج كوكب الأرض، وهو المنطقة التي تسبح فيها الكواكب والشمس والقمر والأجرام السماوية الأخرى، وهي منطقة خالية من الجاذبية والهواء ولا ينتقل فيها الصوت، وينتشر في هذا الفضاء الغبار والغازات والمواد الأخرى المنتشرة في الفضاء مما يعرفه دارسو العلوم التي تتعلق بالفضاء، والفضاء منطقة مظلمة بسبب صغر حجم الشمس قياسًا لذلك المكان، وقيل إنّه بارد كذلك.

حديث عن الفضاء للإذاعة المدرسية

لم تذكر الأحاديث النبوي الفضاء أو الأجرام السماوية إلّا من باب بيان قدرة الله -تعالى- العظيمة على الخلق، فيمرّ الحديث على ذكر شيء ما في الفضاء لبيان عظمة الخالق سبحانه وتعالى، وفيما يأتي حديث ذكر شيئًا مما يدور في الفضاء، فلقد تحدثت السنة النبوية عن ظاهرة الشهب، وقالت إنّ الشهاب يكون قد أرسل على الشياطين، ففي الحديث الصحيح الذي يرويه ابن عباس -رضي الله عنهما- يقول:

"انْطَلَقَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في طَائِفَةٍ مِن أصْحَابِهِ عَامِدِينَ إلى سُوقِ عُكَاظٍ، وقدْ حِيلَ بيْنَ الشَّيَاطِينِ وبيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وأُرْسِلَتْ عليهمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إلى قَوْمِهِمْ، فَقالوا: ما لَكُمْ؟ فَقالوا: حِيلَ بيْنَنَا وبيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قالوا: ما حَالَ بيْنَكُمْ وبيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إلَّا شيءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأرْضِ ومَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا ما هذا الذي حَالَ بيْنَكُمْ وبيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وهو بنَخْلَةَ عَامِدِينَ إلى سُوقِ عُكَاظٍ، وهو يُصَلِّي بأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا القُرْآنَ اسْتَمَعُوا له، فَقالوا: هذا واللهِ الذي حَالَ بيْنَكُمْ وبيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إلى قَوْمِهِمْ، وقالوا: يا قَوْمَنَا: {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ، فَآمَنَّا به ولَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا} [الجن: 2]، فأنْزَلَ اللهُ علَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّه اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ} [الجن: 1] وإنَّما أُوحِيَ إلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ."

حديث عن الفضاء قصير

الفضاء في السنة النبوية هو دليل قدرة الله -تعالى- على الخلق، وهو شيء عظيم يضرب فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- الأمثال على قدرة الله تعالى، وفيما يأتي أحاديث تحدثت عن الفضاء أو الأمور التي يحتويها:

- "إنِّي أرَى ما لا ترَونَ وأسمعُ ما لا تسمَعون ، أَطَّتْ السماءُ وحق لها أن تَئِطَّ ؛ ما فيها موضِعُ أربعِ أصابِعَ إلا ومَلَكٌ واضِعٌ جبهَتَهُ لله ساجدًا"، فقال العلماء إنّ في هذا الحديث دليل على أنّ المادة تنتشر في فسحة هذا الكون حتى يمتلئ بها، وحتى المسافات التي تنتج عن تباعد هذه المجرات تباعدًا هائلًا عن بعضها فإنّ المادة فيها تتخلق بسرعة لتملأ الفراغ.
- "لو كانتِ الدنيا تعدلُ عند اللهِ جناحَ بعوضةٍ ما سقى كافرًا منها شربةَ ماءٍ"، قال العلماء إنّ في هذا الحديث دليل على تناهي صِغَر الأرض قياسًا للكون العظيم الذي يبدأ من الفضاء الخارجي عن الأرض.
- "إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ، لا يَخْسِفانِ لِمَوْتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِهِ، فإذا رَأَيْتُمْ ذلكَ، فادْعُوا اللَّهَ، وكَبِّرُوا وصَلُّوا وتَصَدَّقُوا"، وفي هذا الحديث تفسير لظاهرتي الخسوف والكسوف وأنّهما من آيات الله تعالى، وهي ما فسّرها علماء الفلك اليوم.

ماذا قال رسول الله عن الفضاء

لم يذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- الفضاء بشكل صريح، ولكن ذكر بعض آيات الله -تعالى- التي تجري في الفضاء، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "يَطْوِي اللهُ عزَّ وجلَّ السَّمواتِ يَومَ القِيامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بيَدِهِ اليُمْنَى، ثُمَّ يقولُ: أنا المَلِكُ، أيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أيْنَ المُتَكَبِّرُونَ. ثُمَّ يَطْوِي الأرَضِينَ بشِمالِهِ، ثُمَّ يقولُ: أنا المَلِكُ أيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أيْنَ المُتَكَبِّرُونَ؟"، وفي الحديث دليل على الكيفية

التي ستنتهي بها الأرض والأكوان وهي ما بات يؤمن بها كثير من العلماء العرب والغرب وهي من النظريات المشهورة حول انطباق السماوات بعضها على بعض، وكذلك الأرضين.

حديث عن علم الفلك

ورد علم الفلك في السنة النبوية الشريفة، وهو في الغالب ذم لمن يعتقد بقدرة الكواكب والأنواء على التأثير في الأرض، فمنها الحديث الذي يرويه زيد بن خالد الجهني -رضي الله عنه- عندما هطل عليهم المطر والنبي -صلى الله عليه وسلم- يصلي بهم في الحديبية، فقال صلى الله عليه وسلم: "هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قالَ رَبُّكُمْ؟ قالوا: اللهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ، قالَ: أصْبَحَ مِن عِبَادِي مُؤْمِنٌ بي وكَافِرٌ، فأمَّا مَن قالَ: مُطِرْنَا بفَضْلِ اللهِ ورَحْمَتِهِ، فَذلكَ مُؤْمِنٌ بي وكَافِرٌ بالكَوْكَبِ، وأَمَّا مَن قالَ: بنَوْءِ كَذَا وكَذَا، فَذلكَ كَافِرٌ بي ومُؤْمِنٌ بالكَوْكَبِ."

حديث عن النجوم

النجوم في السنة النبوية هي من الدلائل على قدرة الله تعالى، وهي من الدلائل على نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي كذلك دليل على إشراك العبد إن اعتقد فيها ما لم ينزل الله -تعالى- به من سلطان، فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ ما تُوعَدُ"، وهذا دليل على ما يكون في القيامة، وفي حديث آخر يقول عليه الصلاة والسلام: "منِ اقتبَسَ شُعبةً مِنَ النُّجُومِ اقتَبَسَ شُعبَةً مِنَ السِّحْرِ."

موقع مقالاتي